



تداول المعلومات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي . . الحدود والاختراقات صفحات المرأة على الفيس بوك انموذج

د. سلمية حسن زيدان

أستاذ مشارك م- كلية الاعلام - جامعة بنغازى

إشكالية البحث

أتاحت تطبيقات الانترنت مساحة واسعة لممارسة العلاقات الاجتماعية وتداول المعلومات الشخصية فى الفضاء العمومى ، ووفقاً لخصائص هذه التطبيقات أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مرآة عكس تفاصيل حياتنا وممارساتنا اليومية ابتداءً من توفر المعلومات الشخصية على حساباتنا والتي تعد احد شروط انشاء حسابات شخصية عليها ومرورا بعرض نشاطاتنا اليومية كلقاءتنا اليومية وأماكن وجودنا وإعداد وجباتنا ومشاركاتنا فى الندوات والمهرجانات والاحتفالات وصولاً الى آراءنا الشخصية وردود أفعالنا تجاه الأحداث وكذلك وصف مشاعرنا



وأحاسيسنا العابرة من خلال القصص والحالات التي تتيحها تطبيقات الانترنت المختلفة هذه الممارسات اليومية التي نمارسها ويمارسها الآخريين تجاه ما ننشره حول انفسنا عسس خصائص وسائل التواصل الاجتماعي وقدرتها على اتاحة فرصة كبيرة لمستخدميها على عرض معلوماتهم الشخصية ومشاركة الآخريين لمشاعرهم وانشطهم.

والمرأة هي أحد فئات المجتمع ذات الحضور الواضح على صفحات التواصل الاجتماعي من خلال حسابتها الشخصية على الفيس بوك والانستجرام والواعس اب والتلجرام ومن خلال انضمامها للمجموعات والمنتديات والدردشات والقنوات وغيرها. وهي في هذا الظهور تمارس مشاركة بياناتها الشخصية وانشطتها اليومية على الشبكات

وبملاحظة نوع البيانات والأنشطة اليومية التي عشاركها المرأة وتتلقى تعليقات ومشاركات عليها ومن خلال استطلاع محتوى بعض صفحات المرأة على الفيس بوك نجد اختلاف بين النساء من حيث نوع المعلومات التي عشاركها مع الآخريين على صفحاتهن وحدود هذه المعلومات وشفافيتها ومدى ظهورها بشكل صريح او وهمى بالإضافة الى الحدود التي تقف عندها المرأة في عرض معلوماتها الشخصية وانشطتها اليومية.

هذه الظاهرة الاتصالية الرقمية التي عسس اختلاف تداول المعلومات الشخصية والأنشطة اليومية للمرأة وخصائص تطبيقات الانترنت التي تتيح مشاركة هذه المعلومات والأنشطة تقودنا الى دراسة حدود تداول ومشاركة المعلومات الشخصية في إشارة إلى الخصوصية في البيئة الرقمية من خلال الاشكال البحثي المتمثل في السؤال التالي:



ما هي حدود تداول المعلومات الشخصية للمرأة الليبية على وسائل التواصل الاجتماعي...

وأين تقف المرأة وهل تعي المرأة وتدرك حجم اختراق بياناتها الشخصية على هذه الشبكات؟

أهمية الدراسة:

تأعى أهمية هذه الدراسة مما يثار من موضوعات ععسس المعلومات الشخصية والحالات والممارسات اليومية التي تمارسها المرأة وعرضها على الفيس بوك والتي ععسس أيضا اختلاف النساء فى الحدود التي يقفن عندها فى عرض أنشطتها اليومية وبالتالي فإن هذه الدراسة تمثل إضافة علمية فى دراسات الخصوصية الرقمية وحدودها عند شريحة كبيرة من المجتمع لها ظهور كبير فى الفضاء العمومى أهداف الدراسة:

- ١- رصد حدود خصوصية المرأة فى البيئة الرقمية
- ٢- رصد حدود مشاركة المعلومات الشخصية والأنشطة اليومية للمرأة على الفيس بوك
- ٣- رصد تداول المعلومات الشخصية والأنشطة اليومية التي تمارسها المرأة على الفيس بوك :

تساؤلات الدراسة

تتطلق هذه الدراسة من عساؤل يععسس الحدود التي تقف عنها المرأة فى نشر معلوماتها الشخصية وانشطتها اليومية على الفيس بوك وحدود مشاركتها لهذه الأنشطة والمعلومات مع الاخرين على النحو التالى



١. الى أى مدى عشارك المرأة الليبية معلومات الشخصية وانشطتها اليومية على الفيس بوك
٢. ما نوع المعلومات الشخصية والأنشطة اليومية التي عشاركها المرأة الليبية على الفيس بوك

مجتمع البحث والعينة:

تمثل الصفحات العامة والرسمية والشخصية للمرأة على الفيس بوك مجتمع الدراسة الافتراضى ونظرا لسعة وامتداد صفحات المرأة الفيس بوك وكبر حجم الفضاء العمومى ستقتصر الدراسة على عينة عشوائية من صفحات المرأة على الفيس بوك بواقع ٣٠ صفحة شخصية تمثل أعضاء هيئة التدريس من النساء والطالبات الجامعيات وربات البيوت بالإضافة الى صفحة رسمية ليبية تمثلها فى هذه الدراسة صفحة المستشار الاجتماعى وبعد الدراسة الاستطلاعية التي تم اجراؤها على مجتمع البحث الافتراضى رأت الباحثة ان تقتصر الدراسة على الصفحات الشخصية للمرأة الليبية والتي تم اختيارها وفقا لمتغير المؤهل العلمى بالإضافة الى الصفحات العامة والرسمية التي تمثل مجموعات تنظم المرأة الى عضويتها. فكان اختيار الصفحات بشكل عمدى ضم عدد ثلاثون صفحة شخصية ممن يحملن مؤهلات علمية جامعية فما فوق عشمّل عضوات هيئة التدريس والموظفات بكليات الآداب والإعلام وعشمّل صفحات شخصية بمن يحملن مؤهلات علمية أقل من الجامعى.

العينة الزمنية:

تمتد الفترة الزمنية لتطبيق هذه الدراسة لمدة ثلاثة أسابيع تبتداء من تاريخ ١٥-يناير ٢٠٢٢ وحتى ٧-فبراير ٢٠٢٢



أدوات جمع بيانات الدراسة

تحليل محتوى شبكات التواصل الاجتماعي وقياس ظهور البيانات الشخصية للمستخدمين والحدود التي يقف عنها مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي فى نشر يومياتهم وبياناتهم من الدراسات الحديثة، وحيث أنهذه الدراسة هي محاولة أولية لرصد هذه البيانات فلإن الباحثة استخدمت استمارة الملاحظة العلمية المباشرة لجمع بيانات هذه (١) الدراسة. والتي نحصل من خلالها على وصف مفصل لأنشطة الجمهور وسلوكهم وتفاعلاتهم

الدراسات السابقة المشابهة

تعددت الدراسات التي تناولت علاقة المرأة بالفيس بوك من حيث استخدام الفيس بوك والاعتماد عليه كمصدر للمعلومات والاشباع التي تتحقق لدى مستخدمات الفيس بوك واختلفت هذه الدراسات فى النتائج التي توصلت اليها كما اختلفت فى اتجاهات هذه الدراسات الا أن هناك ندرة فى الدراسات المتعلقة بالخصوصية الرقمية وحدود ظهور وتداول المعلومات الشخصية الخاصة بالمرأة كالاسم والصورة الشخصية والأراء والاتجاهات والأنشطة اليومية وغيرها

ومن الدراسات السابقة المشابهة لهذه دراسة امل دراز (٢٠١٦) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات المرأة للمجموعات النسائية على الفيس بوك وعلاقتها بتطوير مفهوم الذات لديها. واعتمدت الدراسة على منهجى المسح الإعلامى والمقارن. وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة استقصاء، تم تطبيقها على عينة مسونة من الإناث من مستخدمات المجموعات النسائية على الفيس بوك بلغ عددهم (٢٠٠)،

(١) محمد عبد العزيز الجيزان : البحوث الإعلامية - أسسها ، اساليبها ، مجالاتها ، ط2 ، مكتبة الملك فهد الوطنية، (2004) ص18



ومقابلات متعمقة مع (٢٢) من مستخدمات لهذه المجموعات النسائية لاستشفاف وتفسير بعض الجوانب. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود علاقة إحصائية دالة بين دوافع استخدام المجموعات النسائية لدى المبحوثات ونوعية الحاجات التي تشبعها هذه الاستخدامات. كما أكدت النتائج على أن استخدام المجموعات النسائية يرتبط بتطوير مفهوم الذات لدى مستخدميها في جوانب محددة في مقدمتها اكتساب انطباعات اجتماعية أكثر إيجابية من خلال تطوير مهاراتها في إدارة صورتها أمام الآخرين من أجل إثارة الإعجاب بهذه الصورة سواء على مستوى غيرها من النساء عند مقارنتها بالأخريات أو على المستوى العام، سواء على مستوى الشكل "الجمال- الأناقة- وغيره" أو على مستوى مهارتها كامرأة وزوجة وأم^(١)

ودراسة رزيق ليلي بن ورخو قتيحة وتناولت هذه الدراسة استخدام المرأة الماكثثة في البيت للفيس بوك باختيار عينة قصدية مسونة من ١٠٠ مفردة من ربات البيوت واعتمدت على اداعي الملاحظة والاستبيان باستخدام المنهج الوصفي لأجل تحقيق أهداف الدراسة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك نسبة استخدام لموقع فيسبوك لا بأس بها من النساء الماكثثات بالبيت، كما أنه عزز ثقافتهن المعرفية ، واكتسبهن لمعلومات في مختلف

(١) امل متول دراز : استخدامات المرأة للمجموعات النسائية على الفيس بوك وعلاقتها بتطوير مفهوم الذات لديها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية لإعلام ، جامعة القاهرة ، مجلد ١٥ ، العدد ٣ المجالات، والقضاء على الروتين مع تمكينهن من مسابقة التكنولوجيا^(١) ودراسة محمد حسن علوان (٢٠١٧) حول استخدامات المرأة العراقية للفيس بوك الإطار المعرفي:

القضاء العمومي والتطبيقات المتاحة عليه شكل مساحة واسعة للأفراد وقدم فرص كبيرة لتشارك وتداول المعلومات بين جميع مشتركى الشبكة مع إمكانية التفاعل



المباشر والحر على الشبكات الاجتماعية. التي أصبحت جزء مهم من الحياة اليومية للأفراد، مما جعلها ذات تأثير قوى عليه من ناحية ومساحة للتعبير عن آرائه وتوجهاته ومعتقداته ونشاطاته من جهة، ومن أخرى أصبحت هذه الشبكات مصدر قلق للأفراد ومساحة للممارسة الجريمة واختراق خصوصية الأفراد والوصول بسهولة إلى بياناتهم الشخصية واستخدامها بطرق غير مشروعة. فى الوقت الذى يسون فيه المستخدم غير مدرك للطرق التى تخترق بها صفحته وبياناته الشخصية بل وحتى منشوراته وصوره فى ظل غياب الأطر والمحددات القانونية التى توفر حماية المستخدم وبياناته.

الخصوصية الرقمية والأمن السبراني

وبالحديث عن الفيس بوك كأكبر تطبيقات الانترنت التى تضم بيانات شخصية ضخمة ومتاحة فيمكن الجزم بأنه أحدث ثورة فى طريقة تفاعل الناس وتواصلهم وفى طريقة ضخ البيانات الشخصية والآراء والتوجهات الخاصة بالأفراد ومع ذلك، فإن المجرمين يجدون طرقاً جديدة لاستخدام البيانات الضخمة فى الفيسبوك لارتكاب الجرائم الإلكترونية؛ فموقع الفيسبوك وحده يجمع أكثر من ٥٠٠ تيرابايت من المعلومات كل يوم.^(١) ومع ذلك نلاحظ المستخدمون لا يتوانون فى وضع بياناتهم الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعى ، وفى الوقت نفسه لا يدركون الطرق التقنية التى يستخدمها المجرمون للانتفاع بالبيانات الضخمة للفيسبوك فى ارتكاب الجرائم الإلكترونية ولا يعون طرق حفظ خصوصية بياناتهم الشخصية على موقع الفيسبوك.

- استخدامات شبكات التواصل الاجتماعى

(١) رزيق ليلي وين ورحو فتحة: استخدام المرأة الماكثة بالبيت الفيسبوك و الاشباعاات المحققة منه -دراسة ميدانية لعينة من النساء بمدينة برج بوعرييج، ماجستير ، كلية



العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، ٢٠١٨ (١) جفيلة
سليمان احمد البراشدية : الفيس بوك والجرائم الالكترونية فى عملن : هل هناك علاقة؟
متاح على

<https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2019.7>

بيئة السوشيل ميديا افرزت مساحات واسعة للأفراد لممارسة وانشر انشطتهم اليومية
ولعل هذه الممارسة ترتبط بتحقيق جملة من الأهداف يأعى على راسها الدخول فى
شبكة علاقات اجتماعية تتيح تداول المعلومات الشخصية والنشاطات اليومية والتسويق
الاجتماعى الذى يحقق لنا عسويق ذواتنا وأفكارنا وانتاجنا الفسرى والعلمى والتجارى
وفى الوقت ذاته تحقق هذه الوسائل للأخرين الحصول على المعرفة الكاملة حول ذواتنا
وخصوصياتنا وممارساتنا اليومية والتواصل مع الآخرين (١)

وعند تسويق ذواتنا وافكارنا عبر الشبكات الاجتماعية نحتاج ان يسون لنا حضور
على هذه المنصات من خلال التعبير عن ذواتنا وأفكارنا وظهور المعلومات
الشخصية الحقيقة بالإضافة إلى نشر نشاطاتنا

- أدوات تحليل السوشيل ميديا.

ظهور السوشيل ميديا واستخدامها كمنصات لنشر يوميات وانشطة المستخدمين لها
افرز بعض الأدوات المنهجية التى عستخدم لتحليل هذه الشبكات وقياس النشاط اليومى
التفاعلى للمستخدمين ومعرفة حجم هذه النشاطات وأهم القصص والمشاركات
والنشاطات ومن هذه الأدوات olSprout Social to- التى تستخدم لتتبع الملفات
الشخصية وقياس محتواها ع السوشيل ميديا

(١) أدوات تحليل السوشيل ميديا : متاح على <https://www.vapulus.com/ar> /31 مايو 2019

(٢) أدوات تحليل شبكات التواصل الاجتماعى : متاح على <https://blog.uniquez.co/1204>

- Icon square tool

وهى واحدة من الأدوات التي تمسّن من تحليل الصور ومقاطع الفيديو العادية كما تمسّن من الاطلاع على فصص ال Instagram^(١)

- أداة : Fase book Insights يوفر استخدام هذه الأداة المعلومات الشخصية عن المستخدمين مثل البيانات الديموجرافية وعن كيفية استجابة المستخدمين لمنشورات الآخرين ومشاركة هذه المنشورات والقصص^(٢)

^(٢) مقدمة فى التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعى : متاح على -
<https://tawasulforum.org/article/digital>

marketing-media-marketing/social

- أداة Buzzsumo وهى من اهم أدوات تحليل الشبكات الاجتماعية والتي تساعد على تتبع منشورات المستخدمين والتد وينات الحديثة لهم وقياس تفاعل الافراد على هذه التد وينات^(٣)

^(٣) التسويق الالكترونى : افضل ١٠ أدوات لتحليل السوشيال ميديا، متاح على -
<https://mofeed.com/social>

نتائج الدراسة

بعد احراء الدراسة الاستطلاعية على الصفحات الشخصية النسائية الواقعة ضمن عينة الدراسة وبالاستناد على محاور استمارة الملاحظة التي تم إعدادها لرصد المعلومات والبيانات الشخصية للنساء وكم المعلومات والأنشطة اليومية التي تمارسها النساء على تطبيق الفيس بوك بالإضافة إلى نوع هذه البيانات والحدود التي تقف عندها النساء في نشر هذه البيانات والأنشطة نوصلت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى الآتي

- تستخدم النساء في المجتمع الليبي على اختلاف مستوياتهن العلمية شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لأغراض مشاركة يومياتها ومشكلاتها ومشاعرها وما تتعرض له من مواقف، وهي في ذلك تترجم هذه المواقف واليوميات الى منشورات وقصص ، وفي أحيانا كثيرة عرض ما يحدث معها بشكل يومي بتعابير صريحة ، وفي أحيانا أخرى عبر المرأة عن يومياتها ضمنا ببيت من الشعر او بحسمة او بقول مأثور لإيصال رسائل مبطنة ععسس رأيها وم وقفها من الأحداث
- عتترك النساء الليبيات من السيدات والآنسات في السثير من الصفحات الرسمية كصفحات المؤسسات التعليمية وصفحات مؤسسات المجتمع المدني وصفحات المؤسسات الاجتماعية بالإضافة الى الصفحات العائلية والصفحات العامة والصفحات الشخصية ، و تختلف النساء في عرض البيانات الشخصية فبعضهن يدخلن بأسمائهن الحقيقية بينما تدخل الاخريات بأسماء وهمية ورموز عامة كزهرة النرجس وطائر المساء والمتفائلة بالله وأميرعى الغالية والمتفائلة بالله والواقئة بالله ومتفائلة متفائلة والمتوكلة على الله وغيرها وهذا النوع من



الصفحات لا يمس التعرف على صاحبها مباشرة دون الرجوع والتأكد من هويتها عن طريق ملفها الشخصى او قائمة اصدقائها

- تختلف السيدات الليبيات فى عرض الصور فهناك فئة منهن تجعل من صورتها الشخصية صورة لغلاف صفحتها والبعض يضع صور اطفالهن وتميل الأخريات إلى وضع صور ابائهن وامهاتهن ويميل البعض الاخر الى استخدام المناظر الطبيعية والازهار والرموز السياسية كأغلفة لصفحاتهن الشخصية.
- وتمارس المرأة الليبية الشيرمن الأنشطة اليومية عبر صفحتها الشخصية او عبر الصفحات العامة التى عشتك فيها ومن أهم الأنشطة اليومية التى عرضها المرأة على صفحتها الشخصية او على الصفحات التى عشتك فيها مثل النشاط البيتي كالوجبات الرئيسية التى عدها والنشاطات الاجتماعية كالزيارات العائلية والمناسبات واحتفالات أعياد الميلاد والمشاركات اليومية فى العمل والأنشطة العلمية كالمشاركة فى الندوات وورش العمل .

وبعد اجراء الدراسة الاستطلاعية بالاعتماد على أدوات التحليل المستخدمة فى تحليل شبكات التواصل الاجتماعى لتتبع المعلومات والصور والأنشطة والسلوكيات اليومية فى الفضاء العمومى توصلت الدراسة الى جملة من النتائج التى عكس المعلومات الشخصية والأنشطة اليومية التى يتم تداولها عبر الصفحات الشخصية وعبر المجموعات على الفيس بوك

وبمناقشة هذه النتائج وربطها بالسياق الاجتماعى الافتراضى والسياق الاجتماعى الواقعى وبعض المتغيرات التى تؤثر فى نوع المعلومات التى يتم تداولها والتى تحدد الحدود التى تقف عندها المرأة فى عرض المعلومات الشخصية الخاصة بها توصلت الدراسة الى الأعلى ١ تظهر خصوصية المرأة الليبية على شبكات التواصل

الاجتماعي لتعبر عن ذاتها بشكل صريح حيناً وبشكل مستتر حيناً آخر وبالاستناد إلى متغير المؤهل العلمي أظهرت الدراسة ان النخب الأكاديمية من عينة الدراسة والاعى يحملن مؤهلات علمية فوق التعليم الجامعي (ماجستير ودكتوراه) تظهر بشكل صريح باسمها وصفتها الأكاديمية وبفحص الملفات الشخصية لمفردات العينة أظهرت نتائج الدراسة أن كل المعلومات ص ريحة وواضحة كالصفة الاجتماعية والصفة الاكاديمية والدرجة العلمية ومكان الإقامة ومكان النشأة وأفراد الاسرة والاهتمامات والهوايات الا ان هناك محدودية كبيرة في عرض الصور الشخصية على البروفايل اذ بلغت نسبة الصفحات الشخصية التي تظهر فيها الصور الشخصية للنساء ٣ % فقط من مجموع الصفحات الشخصية الخاضعة للتحليل



شكل (١) نماذج من الصفحات الشخصية

وتختلف بقية الصفحات بين الصور الرمزية والمناظر الطبيعية وصور الأطفال وينعدم وضع أسماء وهمية او أسماء رمزية او كنية او غيرها على صفحات هذه الفئة من النساء .

وفي المقابل وبفحص الملفات الشخصية لعينة الصفحات الشخصية من النساء ذوات المؤهل العلمى الجامعى فأقل اتضح أن كل الصفحات الشخصية لهن كانت بأسماء غير حقيقية اختلفت من استخدام السنية الى الربط باسم الابن او الأبنة وأسماء الزهور والصفات الى الأسماء الرمزية التى ترمز للحزن والسعادة والميول كالطائر الحزين وزهرة المساء ووردة الجورى وملسة نفسى وفخورة بنفسى وغيرها ولا تظهر الصور الشخصية على الاطلاق فى الصفحات الشخصية لهذه الفئة من النساء .



شكل رقم (٢) نماذج للصفحات الظاهرة بأسماء الأولاد والاسماء الرمزية

ولعل هذا الاختلاف في ظهور البيانات الشخصية لدى الفئتين من النساء والتي تم الاعتماد على متغير المستوى التعليمي في قراءة هذه الفروق فيما يتعلق بالاسم والصورة الشخصية مرتبطا بعدد من الأسباب قد يسون في مقدمتها التأثر بالأوساط الأكاديمية التي عملت في أطوارها النساء من ذوات المؤهل العلمي والتي تتطلب الحضور الاجتماعي في العالم الافتراضي

- من حيث محتوى المنشورات

يختلف محتوى الصفحات الاجتماعية الخاضعة للتحليل وفقا لمتغير المستوى التعليمي فصفحات النساء من ذوات المؤهل العلمي المرتفع ماجستير ، دكتوراه تهتم بنشر آرائها فيما يحدث في البيئة الأكاديمية والبيئة الاجتماعية وعبر عن آرائها بشكل صريح او ضمنى كالتعبير عن رأيها صراحة إزاء الخروقات العلمية التي تحدث في طرق التدريس والتدريب بالإضافة الى آرائها في السياسات العامة التي تحددها الجامعة و لا آراء السياسية بالإضافة الى نشر ومشاركة الأنشطة العلمية والاهتمامات الإنسانية كالمشاركة في الندوات وورش العمل والاجتماعات والمناقشات العلمية بالإضافة الى المشاركة في الأنشطة المجتمعية وكذلك نشر ومشاركة بعض المقطعات العلمية والأدبية والسياسية والدينية





في حين تهتم النساء من ذوات المؤهل الأكاديمي الأقل من الجامعي بنشر محتوى انشطتهن اليومية الخاصة لاجتماعية كإعداد الوجبات وتبادل الزيارات المشاركة في المناسبات الاجتماعية وأعياد الميلاد وحفلات التخرج والاعلانات التجارية وتتنفى فئة كبيرة منهن بمشاركة المقتطفات والحسم والمواعظ والادعية الدينية الوصفات الطبية والتهانى والتبريكات التي تم نشرها على صفحات أخرى. وتتصف هذه الفئة من النساء بانعدام وجودها الفعلى الذى يعكس نمط تفسيرها واهتماماتها العامة والحرص الشديد على إظهار بياناتها الشخصية بشكل صريح



شكل رقم (٤) بين المنشورات اليومية للنساء

- وشارك النساء من الفئات ذوات المستويات التعليمية المنخفضة والمرتفعة والمتوسطة في الانضمام للمجموعات العامة الخاصة بالمتاجر الالكترونية والنوادي الرياضية وصفحات مؤسسات المجتمع المدني والصفحات الاستشارية مع حرص الاكاديميات على الدخول بأسمائهن صراحة مع اختلاف الاكاديميات منهن من حيث الانضمام إلى المستنابات العامة المحلية والعربية بالإضافة الى انضمامهن للمنصات العلمية والمنتديات العلمية الافتراضية ومشاركة بياناتهن الشخصية وانشطتهن العلمية

حدود المشاركة في الصفحات العامة

حددت الباحثة عينة عمدية من الصفحات العامة التي عشتك فيها النساء لعرض معلوماتهن وانشطتهن ومشاكلهن ومن الصفحات التي تم اختيارها صفحة المستشار لاجتماعي وهي صفحة خاصة بالاستشارات الاجتماعية تنظم اليها النساء للحصول على استشارات اجتماعية حول المشكلات التي يتعرضن لها وبملاحظة نوع البيانات المنشورات التي تنشرها المرأة على هذه الصفحة



فهي عبارة عن بيانات رمزية وغير صريحة ولعل ذلك مرتبط بحرص النساء على عدم اظهار مشسلاتها للعامة وحتى لا يتم التعرف عليها فى الفضاء العام

- استخدام المعلومات الشخصية المتاحة على صفحات النساء

بعد استطلاع الصفحات العامة التى عشارك فيها المرأة والصفحات الشخصية للمرأة لوحظ ان هناك السثير من البيانات الشخصية المتاحة للسيدات ممن يحملن صفة الاكاديميات يتم اختراقها واستخدامها لأغراض مدحها وتسريمها وشسرها او تهنئتها عن طريق زملائها وطلابها. ويتم استخدام البيانات الشخصية للسيدات من ربوات البيوت ومن صاحبات المشروعات الصغرى ومشاركتها وع رضا اما بغرض الإشادة بأنشطتهن او بغرض الاستفادة من بياناتها وخاصة صورة أنشطتها لأغراض شخصية وهذه الأخيرة يترتب عليها السثير من المشسلات التى تأخذ صدى واسعا على هذه الشبكات. وسواء كان استخدام البيانات الشخصية يترجم حسن النوايا فى استخدام هذه البيانات او لتحقيق أغراض يستفيد منها المخترق الا أن هذا السلوك يدخل فى إطار اختراق الخصوصية الامر الذى اتاحة غياب الضوابط القانونية التى تنظم حفظ البيانات الشخصية وعدم تداولها.

الخاتمة والمقترحات

يعد الحفاظ على خصوصية الأفراد وعدم اختراق خصوصيتهم من أهم التحديات التي تواجه العلاقات الاجتماعية في الفضاء العام ولأن المرأة أحد أطراف هذه العلاقات الاجتماعية وأحد مسونات التفاعل الاجتماعي في الفضاء العام عسى إلى التعبير عن ذاتها وتدخل بقوة وتنتشر بياناتها الشخصية على هذا الفضاء.

ونظرا لعدم وجود أطر قانونية تجرم استخدام البيانات الشخصية للأفراد فهي لا تدرك خطورة وضع بياناتها الشخصية وخطورة استخدامها في أشياء مسيئة لها ولأوساطها الاجتماعية. ولأن هذه البيانات واليوميات التي تضعها المرأة على يومياتها يصل إليها كل مستخدمى الفيس بوك بسهولة فهي عرضه للاختراق والتداول والتنزيف من قبل الآخرين.

وعليه فهذه الدراسة مثلت قاعدة استشفافية لدراسات علمية أخرى قدمت من خلالها معلومات عن البيانات الشخصية التي تتداولها النساء عن نفسها اثنا ممارستها لعلاقاتها الاجتماعية على الفيس بوك وعن الحدود التي تقف عنها المرأة في وضع بياناتها الشخصية وفي نشر أنشطتها اليومية

ومن الدراسات التي افرزتها هذه الدراسة الاستشفافية والتي تصبح جديرة بالبحث المعمق دراسات ممارسة الاختراقات على الصفحات النسائية والتحديات التي تحد من نشاط المرأة على الشبكات الاجتماعية بالإضافة الى استراتيجيات حماية خصوصية المرأة على الشبكات الاجتماعية ودراسة نوع البيانات التي عس تهدف بالاختراق



الهوامش

- (1) - امل متول دراز : استخدامات المرأة للمجموعات النسائية على الفيس بوك وعلاقتها بتطوير مفهوم الذات لديها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية لإعلام ، جامعة القاهرة ، مجلد 15 ، العدد 3
- (2) - رزيق ليلي وين ورحو فتيحة: استخدام المرأة الماكثة بالبيت الفيسبوك و الاشاعات المحققة منه دراسة ميدانية لعينة من النساء بمدينة برج بوعرييج ، ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2018
- (3) جفيظة سليمان احمد البراشدية : الفيس بوك والجرائم الالكترونية في عملن : هل هناك علاقة ؟متاح على <https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2019.7>
- (4) محمد عبد العزيز الجيزان : البحوث الإعلامية - أسسها ، اساليبها ، مجالاتها ، ط2 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (2004) ص18
- 5- مقدمة في التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي : متاح على <https://tawasulforum.org/article/digital-marketing/social-media-marketing> (5)
- 6- أدوات تحليل السوشيال ميديا : متاح على <https://www.vapulus.com/ar> /13 مايو 2019 (6)
- 7- أدوات تحليل شبكات التواصل الاجتماعي : متاح على <https://blog.uniquez.co/1204>
- 8-التسويق الالكتروني : افضل 8 أدوات لتحليل السوشيال ميديا، متاح على-<https://mofeed.com/social-media-analytical-tools>